

Distr.: General
7 January 2021
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون

البنديان 65 و 72 (ج) من جدول الأعمال

الحالة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: حالات حقوق الإنسان
والتقارير المقدمة من المقرر والممثلين الخاصين

رسالة مؤرخة 30 كانون الأول/ديسمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أعرب عن عميق امتناننا لاستمرار اهتمامكم عن كثب بالحالة في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول، وأوكرانيا، المحتلين مؤقتاً، ولموقفكم الثابت الذي لا هوادة فيه إزاء دعم السلطة القائمة بالاحتلال لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في الأراضي الأوكرانية المذكورة.

إن تقاريركم عن حالة حقوق الإنسان في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي وفي مدينة سيفاستوبول، وأوكرانيا، المقدمة عملاً بقرار الجمعية العامة 168/74، تؤدي دوراً حاسماً في تزويد الدول الأعضاء بمعلومات تستند إلى الوقائع بشأن الحالة على أرض الواقع، وبتوصيات عملية لا تقل أهمية بشأن التمسك بالقانون الدولي.

وفي هذا الصدد، من المؤسف للغاية أن الاتحاد الروسي، بوصفه قوة احتلال وفقاً للقانون الدولي، كما أقرت بذلك الجمعية العامة، لا يزال يتجاهل جميع قرارات الجمعية العامة، فضلاً عن توصياتكم القيمة للغاية الواردة في التقارير ذات الصلة.

ومن بين الانتهاكات الأخرى للقانون الدولي، يجدر إيلاء اهتمام خاص للأوضاع الحرجة التي يلقي فيها القبض على مواطنين أوكرانيين تعسفاً من قبل سلطات الاحتلال في شبه جزيرة القرم، وأوكرانيا، ويُحتجزون بصورة غير قانونية من قبل الاتحاد الروسي باعتباره قوة احتلال.



وفي الأونة الأخيرة، أبلغت البعثة الدائمة لأوكرانيا في جنيف مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بحالة تيمور عبدولايف المثيرة للجزع بصفة خاصة، حيث حُكم عليه تعسفا بالسجن لمدة 17 عاما في المؤسسة الإصلاحية لمدينة سالافات بجمهورية باشكورتوستان، الاتحاد الروسي (ترد نسخة من المذكرة الشفوية في المرفق تيسيراً للرجوع إليها).

وقد أصيب المواطن الأوكراني المذكور أعلاه بسكتة دماغية في شباط/فبراير 2020، وهو يقبع في الوقت الحاضر في زنزانة للحبس الانفرادي حيث أودعته قوة الاحتلال دون أن تقدم له المساعدة الطبية اللازمة على الرغم من الأعراض الواضحة والتحليل الطبية الإيجابية التي تؤكد إصابته بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، في انتهاك للقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة، بما في ذلك القرار 192/75.

وفي ضوء ما تقدم، أود أن أطلب إليكم، بوصفكم المسؤول الإداري الأول في الأمم المتحدة، أن تستخدموا صلاحياتكم لإقناع الاتحاد الروسي بتنفيذ جميع قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، بما في ذلك القراران الأخيران 192/75 و 29/75، فضلا عن التوصيات الواردة في تقاريركم المقدمة عملاً بقرار الجمعية العامة 168/74.

وأرجو ممتنا أيضاً أن تتظروا بصورة مستفيضة في حالة السيد عبدولايف المذكورة أعلاه وسائر مواطني أوكرانيا المحتجزين بصورة غير قانونية في الاتحاد الروسي وفي شبه جزيرة القرم المحتلة مؤقتاً، إلى جانب الانتهاكات الجسيمة الأخرى للقانون الدولي، في تقاريركم المقبلة التي ستقدمونها وفقاً لقرار الجمعية العامة 192/75.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 65 و 72 (ج) من جدول الأعمال.

(توقيع) سيرغي كيسليتسيا

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 30 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

جنيف، 24 كانون الأول/ديسمبر 2020

تتشرف البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف بأن تبلغكم بما يلي.

لقد وجّه الجانب الأوكراني انتباه المجتمع الدولي مرارا إلى الأوضاع الحرجة الناجمة عن الانتشار السريع لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في أماكن الاحتجاز في أراضي الاتحاد الروسي وأراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتا من جراء عدم وفاء روسيا بالتزاماتها كدولة قائمة بالاحتلال بتقديم الرعاية الطبية الكافية. وقد وردت نفس الشواغل في تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن تأثير كوفيد-19 على حقوق الإنسان في أوكرانيا، الذي عُرض في جلسة الحوار بين الدورات التي عقدها مجلس حقوق الإنسان بشأن حالة حقوق الإنسان في أوكرانيا في 18 كانون الأول/ديسمبر 2020.

وقد تم إبراز هذه النقاط أيضاً في قرار الجمعية العامة 192/75 بشأن حالة حقوق الإنسان في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول، أوكرانيا.

وفي ظل الظروف الراهنة، فإن احتجاز المواطن الأوكراني تيمور عبدولايف في زنزانة عقابية دون توفير الرعاية الطبية والعلاج المناسبين على الرغم من ظهور أعراض واضحة عليه (ارتفاع درجة حرارته وإصابته بسعال خانق وشعوره بالوهن) والتشخيص المؤكد سريريا لإصابته بمرض "كوفيد-19" يمكن اعتباره دليلاً آخر على إخلال روسيا بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني.

ويود الجانب الأوكراني أن يلفت انتباه مفوضية حقوق الإنسان إلى أن سلطات الاحتلال الروسية قد أُلقت القبض على تيمور عبدولايف في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2016 في أراضي شبه جزيرة القرم المحتلة بصورة غير قانونية وحكمت عليه بصورة غير قانونية بالسجن لمدة 17 عاما في 18 حزيران/يونيه 2019، بتهم لا أساس لها من الصحة تفيد ضلوعه في أنشطة إرهابية. وقد نُقل بصورة غير قانونية إلى أراضي الاتحاد الروسي، وهو محتجز حالياً في مؤسسة عقابية في سالافات بجمهورية باشكورتوستان. وفي شباط/فبراير 2020، أصيب السيد عبدولايف بسكتة دماغية.

إن السلوك السالف الذكر الذي تنتهجه إدارة المؤسسة العقابية الروسية إزاء تيمور عبدولايف يشكل تهديداً لحياته وصحته، ويشكل تعذيباً ومعاملة لاإنسانية، وهو ما تحظره المادة 3 من اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الأعمال تنتهك المادتين 10 و 22 من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والتي تلزم، على وجه الخصوص، المؤسسات الإصلاحية بنقل السجناء المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية متخصصة إلى مؤسسات خاصة أو إلى مستشفيات مدنية.

ولا يقدم الجانب الروسي معلومات مستوفاة عن الحالة الصحية للسيد عبدولايف ولا يوفر الشروط اللازمة لعلاج، على الرغم من الطعون التي قدمها القناصل الأوكرانيون.

وهذه الأعمال التي يقوم بها الاتحاد الروسي لا ينبغي تجاهلها، وينبغي أن تلقى استجابة قوية وموحدة من جانب المجتمع الدولي.

وتتوقع البعثة الدائمة لأوكرانيا ردة فعل فورية وقوية من المفوضية السامية لحقوق الإنسان إزاء هذه الأوضاع المثيرة للجزع، كما تأمل أن تدرج المعلومات المذكورة على النحو المناسب في التقرير العادي الحادي والثلاثين للمفوضية عن حالة حقوق الإنسان في أوكرانيا، وكذلك في مساهمة بعثة الأمم المتحدة لرصد حقوق الإنسان في أوكرانيا في التقرير المؤقت للأمين العام المقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 192/75 المذكور أعلاه.